مجلة العلوم التربوية والنفسية
العدد الخامس – المجلد الثاني
فبراير 2018
ISSN: 2518-5780

المجلة العربية للعلوم و نشر الأبحاث
Arab Journal of Sciences & Research Publishing
AJSRP

العنف اللفظي الممارس تجاه الطلبة المراهقين دراسة ميدانية مطبقة على عينة من طلبة التعليم ما بعد الأساسي بمدارس محافظة مسقط - سلطنة عمان -

سالم محمد علي الغيلاني
جامعة محمد الخامس || الرباط || المملكة المغربية

الملخص: تمثل مشكلة الدراسة الحالية في دراسة قضية العنف اللغوي الموجه ضد الأطفال في المحيط المدرسي والمجتمع. وقد هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على واقع العنف اللغوي ومستواه في المحيط المجتمعي (الأسري) ويقصد ذلك العنف الموجه من ولي الأمر، وفي المحيط التعليمي ويقصد بذلك العنف الموجه من المعلم. كما هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى هذا العنف وعلاقته ببعض المتغيرات المستقلة التي تمثلت في: العمر، النوع، الفصل الدراسي، الحالة العملية لولي الأمر، المستوى التعليمي لولي الأمر، المستوى التحصيلي للطالب. وتنتمي الدراسة الحالية إلى نمط الدراسات الوصفي التي تعتمد على المنهج الوصفي والذي يتم تطبيقه واقعيًا من خلال منهج المسح الاجتماعي بالعينة، لعينة عشوائية من طلبة الصفوف الحادي عشر والثاني عشر بمدارس التعليم ما بعد الأساسي بولاية السيب بمحافظة مسقط – سلطنة عمان. لقد اعتمدت الدراسة على أداة جمع بيانات أساسية تضمنت مقياسين: اختص الأول منهما بقياس مستوى العنف اللغوي الموجه من أولياء الأمور (الأب – الأم ومن في مقامهما وهم يمثلون جانب من المجتمع) تجاه الطلبة الذكور والإناث في مرحلة التعليم ما بعد الأساسي وتحديدا طلبة الصفوف (الحادي عشر والثاني عشر)، بينما اختص المقياس الثاني بقياس مستوى العنف اللغوي الموجه من المعلم وهو يمثل أجانب من المحيط المدرسي تجاه نفس الطلبة، وقد قام الباحث بتصميم المقياس بنفسه متبنيا في تصميمه وطريقته مقياس ليكرت الخماسي .Likert Scale وقد تكون كل مقياس من عدد (29) عبارة. حدود الدراسة ومجالاتها: المجال البشري: يتمثل المجال البشري في طلبة مدارس التعليم ما بعد الأساسي بمحافظة مسقط. والمجال الجغرافي: تعد محافظة مسقط مجالا مكانيا لهذه الدراسة. والمجال الزمني: يتمثل في الفترة التي تم فيها بدء التسجيل من شهر-03- لسنة 2015 وقد تم جمع البيانات خلال الفترة من 2017/4/1 إلى 2017/5/5. أساليب التحليل والمعالجات الاحصائية المستخدمة Analysis Techniques:: اعتمد الباحث على كلاً من أساليب التحليل الكيفي والكمي، وطبقاً لتصميم هذه الدراسة وبما يتماشى مع أهدافها وتساؤلاتها، وما يقابلها من فرضيات، وبناءً على المنهج العلمي المتبع والمتمثل في المنهج الوصفي، ونوع البيانات الميدانية وطبيعتها، فقد تم جمع هذه البيانات وتوكيدها وترميزها وإنشاء قاعدة بيانات لها، ثم تفريغها وتحليلها من خلال الاعتماد على الحزمة الإحصائية للعلوم المجتمعية Statistical Package for Social Silences بهدف الوصول لدلالات ذات قيمة ومؤشرات تدعم موضوع الدراسة، حيث تم الاعتماد على استخراج الجداول التكرارية البسيطة والمركبة ومقاييس النزعة المركزية وخاصة المتوسطات الحسابية، ومقاييس التشتت كالانحراف المعياري، هذا بالإضافة إلى إجراء بعض التحليلات المهمة التي رأى الباحث صورة إجراءها للحصول على نتائج إجمالية أو كلية للمقياس مثل القوة النسبية. كما لجأ الباحث إلى مقاييس إحصائية متقدمة في محاولة منه لإجراء اختبارات الفرضيات، حيث اعتمد على اختبار T-Test للعينات المستقلة، واختبار تحليل التباين الأحادي ANOVAومعامل اختبار بيرسون.Person Correlation .وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج المهمة التي أكدت على وجود ممارسات للعنف اللغوي ضد الأطفال في المحيط الأسري والتعليمي، إلا أن النتائج أكدت على ارتفاع مستوى العنف اللغوي الممارس في المحيط التعليمي من قبل المعلمين بفارق معنوي مقارنة بالعنف اللغوي الممارس من قبل أولياء الأمور، كذلك أكدت النتائج على أن مستوى ممارسة العنف اللغوي الممارس ضد الطلبة الذكور أعلى من العنف اللغوي الممارس ضد الطالبات الإناث سواء كان ذلك في المدرسي أو محيط المجتمع. ومن أهم ما توصلت إليه النتائج هو العلاقة التي بين مستوى ممارسة العنف اللغوي ومستوى التحصيل الدراسي للطالب؛ فكلما قل مستوى التحصيل الدراسي للطالب كلما ارتفع مستوى العنف اللغوي الممارس ضده من كل من ولي الأمر والمعلم. ومن ثم يمكن استنتاج العلاقة التالية انه كلما قل مستوى التحصيل الدراسي للطالب كلما ارتفع مستوى العنف اللغوي الممارس ضده من كل من ولي الأمر والمعلم. وفي النهاية قدمت الدراسة بعض التوصيات المتعلقة برفع مستوى وعي المحيط الأسري (ولي الأمر) والمحيط التعليمي (المعلم) بالآثار السلبية التي يمكن أن يخلفها العنف اللغوي الممارس ضد الطلبة والأبناء في هذه المرحلة العمرية المهمة؛ وذلك بغرض خفض مستويات العنف اللغوي الفعلية، وقد تم اقتراح بعض الآليات لتنفيذ التوصيات المقترحة.

الكلمات المفتاحية: العنف اللغوي - المحيط الأسري - المحيط التعليمي – المراهق- مرحلة التعليم ما بعد الأساسي - سلطنة عمان.

المقدمة:

يمر الإنسان بالعديد من المراحل العمرية التي تتميز بالتطور والتجدد المستمرين، ومن أهم هذه المراحل: الطفولة والمراهقة تلك المراحل التي توصف بكونها حجر الزاوية الأهم لتنشئة وبناء الفرد وتكوينه النفسي والاجتماعي. ومن ثم وجب الحرص والعناية عند التعامل مع الأفراد في هذه المراحل العمرية المهمة لتجنيب الأفراد (الأطفال) المخاطر الاجتماعية والنفسية التي يمكن أن يتعرضون لها منتجة آثارا سلبية على الفرد والأسرة والمجتمع.

ومن الظواهر السلبية المنتجة لكثير من المخاطر الاجتماعية والنفسية تبرز ظاهرة العنف ضد الأطفال، تلك الظاهرة التي بينت وأكدت على وجودها الكثير من الدراسات العلمية والبحوث. وقد تعرضت كثير من هذه الدراسات لتناول هذه الظاهرة ومعالجتها بهدف الحد والتقليل من مخاطرها المتعددة.

لذلك فالمحيط الاجتماعي والمحيط المدرسي و من خلال اختلاط الأطفال في هذين المحيطين بجانب التنشئة الاجتماعية المنزلية المبنية على الذم والسباب، والتراشق بالألفاظ تحفز على ظهور الروح العدوانية المكبوتة لدى الطفل، لتثير فيه الحقد والكره واستخدام القوة في الرد لرفع الظلم الواقع عليه، لذلك يعد العنف اللفظي ضد الطفل من أخطر الظواهر التي تؤثر على المجتمع وتماسكه (الهمص، 2006، صفحة 3)، ولذا فإن فهم الظاهرة ورصدها ووضع الحلول المناسبة لها يوجب البحث في العوامل المؤدية إليها، حيث إن أي محاولة لمعالجة المشكلة دون فهمها فهما علميا سوف يؤدي إلى مزيد من التعقيد في أشكالها وأبعادها، ذلك أن الحلول وتوصيفات المعالجة لابدّ أن ترتبط بخصوصية التجربة الاجتماعية والثقافية التي تحتضن الظاهرة وتنشأ فيها، فما يصح لمجتمع لا يصح بالضرورة لمجتمع أخر.

ويلاحظ أن ممارسة العنف اللفظي سواء كان في المحيط الأسري أو المحيط المدرسي لا تأتي متشابه في أشكالها ولا في مستواها، وهذا يجعلها مرتبطة بعوامل اجتماعية تؤدي إليها، وهذا يجعل الاهتمام بهذه الظاهرة أمرًا حتميا.

ويعود اهتمام المجتمع الدولي بمحاربة العنف ضد الأطفال لعشرينيات القرن الماضي وتحديدا مع إعلان جنيف 1924م، إلا أن ذلك الاهتمام لم يترجم بشكل فعلي وعملي إلا إثر مصادقة الجمعية العامة للأمم المتحدة سنة1989م، على "الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل" التي أحدثت تحولا جَذريا في النهوض بحقوق الأطفال، عبر إقرارها بمجموعة من الحقوق اللازم على الدول احترامها، بشكل يجعل الاتفاقية تسمو على القوانين المحلية لكل دول العالم. ويتعلق الأمر بحقوق الهوية، والنماء، والتعليم، والصحة، والحماية من مختلف أشكال العنف، والمشاركة، والتمتع بالهوايات وأوقات الفراغ، وعدم الاستغلال، بالإضافة إلى بروتوكولات إضافية تتعلق بعدم إشراك الأطفال في النزاعات المسلحة، وبعدم استغلالهم في الأعمال الإباحية لا سيما المصورة والمروجة تجاريا في الانترنيت وأشرطة الفيديو، وبإجراءات تقديم البلاغات. (عمران، 2007، صفحة 76)

مشكلة الدراسة:

يُعد العنف " Violence " مشكلة وجودية منتشرة في جميع أنحاء العالم، وخاصة في البلدان النامية نظراً لغياب الحريات الفكرية والديمقراطية وغياب القانون على الرغم من الجهود المبذولة لمؤسسات المجتمع المدني ولجان الدفاع عن الحريات الديمقراطية وحقوق الإنسان للتعريف بحقوق الطفل وفضح ممارسات العنف في المجتمع، ووضع آليات تربوية للحد من انتشاره. إلا أن هذه الجهود تصطدم بالكثير من المعوقات كالافتقار إلى مراكز أبحاث تهتم بهذه الظاهرة وعدم توفّر الغطاء القانوني لعمل اللجان الحقوقية من قبل أجهزة السلطة (داوي، :98:2017). ومن المنظور العالمي تشير إحصاءات الامم المتحدة إلى انتشار ظاهرة تعرض الأطفال للعنف وذلك من خلال تقرير " Paulo Sérgio Pinheiro 2006 " والمنشور على الموقع الإلكتروني لمنظمة اليونيسيف *https://www.unicef.org/lac/full_tex(3).pdf* والذي أكد

على أن العنف ضد الأطفال يحدث في كل مكان وفى كل دولة ومجتمع وعبر الجماعات الاجتماعية المختلفة وقد بين التقرير بعض الإحصاءات أهمها:

1. وفاة 53000 طفل في عام 2002 نتيجة للقتل.
2. تعرض ما بين (80 - 98) % من الأطفال للعنف المنزلي.
3. تعرض ما بين (20 - 65) % من الأطفال للعنف المدرسي.
4. وفق تقدير منظمة الصحة العالمية فإن (150) مليون فتاة و (73) مليون طفل تحت سن الثامنة عشر تعرضوا للعنف الجنسي.
5. تشير تقديرات منظمة العمل الدولية أن (218) مليون طفل في عام 2004 قد دخلوا مجال عمالة الأطفال، منهم (126) مليون طفل في الأعمال الخطرة.
6. تشير تقديرات عام 2000 أن (5.7) مليون طفل كانوا يعملون في عمل قسري، و (1,8) مليون في البغاء والإباحة و (1.2) مليون كانوا ضحايا الاتجار (Pinherio : 2006:)

الدراسات السابقة:

وتؤكد دراسة (أحمد، 2000، صفحة 80). المعنونة بـ العلاقات الأسرية وتأثيرها على ممارسة الأبناء للعنف على وجود دور للأسرة في تكريس العنف لدى الأبناء، كما توصلت الدراسة إلى عدة نتائج تؤدى إلى اكساب الأبناء للعنف أهمها: الجو الاستبدادي الذى يؤدى بدوره إلى احباط البناء وعدم وجود اتفاق بين الأب والأم في طريقة المعاملة مما تؤدى إلى عدم وجود المعايير السلوكية الموحدة.

كما بينت دراسة (شحاته، 200)، أن من أكثر الأسباب المؤدية لعنف الطالب تمثلت في تعمد زملاء الطالب مضايقته، يليها عدم وجود أصدقاء، كما اتضح أن من اهم الأسباب المؤدية المرتبطة بدور المدرس هي عدم مساعدة الطالب على المذاكرة واستخدام أساليب غير ملائمة في توجيه الطالب، كذلك كان عدم رضا الطالب عن النشاط المدرسي والمعاملة السيئة من قبل مشرف الأنشطة تعد من أهم أسباب العنف.

بينما تؤكد دراسة (النوفلي، 2006، صفحة 70) على إن ممارسة العنف ضد الأطفال لا تقتصر على المحيط الأسري للطفل فحسب؛ ولكنها تمتد إلى العديد من المؤسسات الاجتماعية الأخرى. وتعد المدرسة البيئة الاجتماعية الثانية بعد الأسرة والتي تسهم بشكل كبير في تشكيل حياة الأفراد وتكوين ثقافتهم واتجاهاتهم الاجتماعية والسلوكية والأخلاقية والعلمية وهي تمثل في الوقت ذاته إحدى المؤسسات الاجتماعية الرئيسية في عملية التنشئة الاجتماعية للفرد

وفى دراسة (دريدي، 2007) حول تحديد ظاهرة العنف لدى تلاميذ لمرحلة الثانوية في الجزائر ومحاولة الكشف عن العوامل السوسيولوجية المؤدية إلى عنف التلاميذ ودراسة خصائص التلاميذ المعرضون للعنف المدرسي، انتهت الدراسة إلى عدة نتائج مهمة، يمكن تلخيصها في تأزم الظروف العائلية والتحولات المجتمعية المتسارعة، كما كشفت الدراسة عن وجود ميل لدى بعض التلاميذ للانتحار وهو ما يعد عنف ممارس تجاه الذات وأخيرا أكدت الدراسة على أن البرامج الدراسية لم تضبط السلوك الطلابي.

وقد يتولد العنف في المدارس نتيجة لمجموعة من العوامل منها: ضغوط المعلمين، وضغوط البرنامج الدراسي، والشدة المفرطة، أو التساهل المفرط في استخدام وسائل الضبط الاجتماعي داخل المدرسة، أو التميز في المعامل بين الطلاب وعدم المساواة بينهم، كما أن استخدام المعلم لوسائل العقاب البدنية كالضرب بالعصا أو أية أداة أخرى قد يترتب عليه ردة فعل تتسم بسلوك عنيف من جانب التلميذ.

وفي دراسة سابقة (عبد الجليل، 2008) عن مظاهر إساءة معاملة الأطفال والمراهقين والعوامل المؤدية إليها والمشكلات الاجتماعية الناتجة عنها ، توصلت نتائج الدراسة إلي أن أهم مظاهر هذه الإساءة هي عدم تلبية احتياجات

الطفل أو المراهق وعدم متابعته دراسيا وعدم الاهتمام بحديثه أو مراقبة علاقاته بأصدقائه ، وأن أهم العوامل المؤدية هي العوامل الأسرية ثم البيئية ثم المدرسية ، وأن أهم المشكلات الاجتماعية الناتجة عن الإساءة هي التدخين وتعاطي المخدرات وضعف الانتماء ثم ممارسة الطفل أو المراهق لأعمال عشوائية وعدم قدرته علي مواجهة مشكلاته وأخيرا شعوره بالوحدة.

وأكدت دراسة (النوفلي، 2009)؛ حول العنف في المجال المدرسي، دراسة لأشكال العنف بين طلاب الصفوف من (10-12)، أن ارجاع بعض الأنماط العدوانية إلى فشل التلميذ في تحيق ذاته أو فشله في الدراسة أو فشله في كسب عطف ومحبة المعلم أو نتيجة لإحساسه بعدم القبول اجتماعيا؛ مما يجعله يسلك السلوك العدواني كي يفرض ذاته ويعادى المجتمع والسلطة. وعن أشكال العنف الممارس من المعلمين تجاه الطلاب، أكدت الدراسة على اتفاق المبحوثين على أن السخرية والاستهزاء بأحد الطلاب هي أكثر الأشكال تكرارا، كما أقر غالبية المعلمين والأخصائيين بوجود مثل هذ الاساءات العنيفة ولكن بدرجة قليلة، كما اتى السب والشتم في الترتيب الثاني ومن وجهة نظر الطلاب والمعلمين، كما بينت نتائج تطبيق دليل الملاحظة على رصد (52) سلوك سخرية واستهزاء و (27) سلوك سب وشتم موجه ضد الطلاب في فترة التطبيق. وبينت نتائج الدراسة وجود عدة عوامل تؤدى إلى اكتساب الطلاب وخاصة في مرحلة المراهقة السلوكيات التي تتسم بالعنف؛ من هذه العوامل ما يمكن إرجاعه لأسرة الطالب ومنها ما يعود إلى ممارسة المعلمين لبعض سلوكيات العنف ضد الطلاب أثناء تواجدهم بالمدارس، ومن ثم تتمثل مشكلة الدراسة الحالية في التعرف على حجم ومستوى العنف الممارس من الأسرة (الأب – الأم) أو ولي الأمر وكذلك من قبل المعلمين تجاه طلاب الصفوف (11-)

مقارنة النتائج مع نتائج الدراسات السابقة:

بعد عرض البحوث والدراسات السابقة يمكن تقديم الملاحظات التالية:

تباينت البحوث والدراسات السابقة من حيث الأهداف ولكن أغلبها كان يهدف إلى تحديد أسباب وحجم العنف في المحيط المدرسي أو الأسري للطفل، كما وتناولت بعض الدراسات علاقة العنف ببعض المتغيرات مثل متغير المستوى الاقتصادي والمستوى التعليمي والمستوى الاجتماعي وجنس الطفل وعدد أفراد الأسرة وغيرها من المتغيرات الديموغرافية.

واختارت بحوث ودراسات سابقة أخرى متغيرات مختلفة مثل الثقة بالنفس والطمأنينة النفسية والتكيف الاجتماعي والتحصيل الدراسي للطفل والاضطرابات السلوكية والنفسية والانحراف والتعرف على بعض خصائص المعتدين والعوامل التي تساعد على زيادة معدلات العنف وتواصل العنف من جيل إلى آخر، ووجد الباحث أن اغلب البحوث والدراسات السابقة قد تناولت العنف بشكل عام بخلاف الدراسة الحالية والتي انفردت وركزت على العنف اللغوي مع عدد من المتغيرات والتي لم يتم تناولها بنفس المعالجة في البحوث والدراسات السابقة من زاوية تربوية لسانية.

تقاربت المناهج المستخدمة في البحوث والدراسات السابقة بين المنهج الوصفي التحليلي واعتمد آخرون على تطبيق المنهج الوصفي الارتباطي.

تضمنت البحوث والدراسات السابقة أعداد متباينة من أحجام العينات وتقاربت الدراسة الحالية مع بعضها واختلفت مع البعض الآخر. ويعود هذا التباين في أحجام العينات إلى الاختلافات المنهجية في البحوث والدراسات السابقة واختلاف الأهداف والمحاور الرئيسية للبحوث وهذا يمنح فهما أوسع وأدق للموضوع الذي تناوله الباحث..

تشابهت أدوات جمع البيانات في الدراسة الحالية مع أدوات جمع البيانات في أغلب البحوث والدراسات السابقة باستخدام مقياس أو استبيان لكل دراسة، إلا أن الدراسة الحالية انفردت بإعداد مقياسين أحدهما موجه للأب والأخر موجه للمعلم.

تباينت البحوث والدراسات السابقة من حيث النتائج التي توصلت لها وهو تباين منطقي بحسب اختلاف أهداف هذه البحوث والدراسات ومتغيراتها، وبصورة عامة أشارت جميع البحوث والدراسات السابقة إلى نسب عالية من انتشار العنف بصفة عامة والعنف اللغوي في مختلف المجتمعات التي تم إجراء البحوث والدراسات السابقة فيها، ووجود

علاقات ارتباطية عكسية عالية بين العنف اللغوي ضد الطفل والنمو بصفة عامة والنمو اللغوي بصفة خاصة لديه سواء على المدى القصير أو البعيد.

لقد استفاد الباحث من كل البحوث والدراسات السابقة في صياغة مشكلة الدراسة وتحديد أهدافها وفي تحديد متغيراتها وفي تحديد نوع ومنهج الدراسة وفي إعداد أدوات جمع البيانات، فضلا عن الاستعانة بنتائج البحوث والدراسات السابقة في مناقشة نتائج الدراسة الحالية.

أهداف الدراسة:

1. التعرف على مستوى العنف اللفظي الممارس من قبل ولي الأمر تجاه الطلبة المراهقين.
2. التعرف على مستوى العنف اللفظي الممارس من قبل المعلم تجاه الطلبة المراهقين.
3. التعرف على تأثير بعض المتغيرات المستقلة للدارسة مثل (النوع ومستوى تعليم ولي الأمر وعدد الأخوة ونمط السكن والصف الدراسي .....الخ) على مستوى العنف اللفظي الممارس من قبل ولي الأمر والمعلم تجاه الطلبة المراهقين.

تساؤلات الدراسة:

1. ما مستوى العنف اللفظي الذي يتعرض له الطلبة المراهقين من قبل ولي الأمر (الأب- الأم)؟
2. ما مستوى العنف اللفظي الذي يتعرض له الطلبة المراهقين من قبل المعلم؟
3. هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة(α=0.05)؛ بين متوسطات إجابات الطلبة المراهقين على مقياس العنف اللفظي الموجه لهم تبعاً لمتغيرات (الصف الدراسي (11-12)، النوع (ذكر- أنثى)، عدد الإخوة، نمط السكن، الجهة (المعلم- ولي الأمر)، المستوى التعليمي لولي الأمر)؟ وسوف يتم التعامل مع هذا التساؤل أثناء تحليل البيانات الميدانية من خلال تقسيمه إلى عدة فرضيات ومن ثم يتم التحقق من صحتها أو عدم صحتها.

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة من كونها تتناول إحدى القضايا المهمة في معظم التخصصات الإنسانية والاجتماعية ألا وهي قضية العنف، تلك الظاهرة التي بدأت تنتشر بطريقة مخيفة وخطيرة في كافة المجتمعات ومن ثم وجب التعرف عليها وقياس مستوى ممارستها. ومن المتوقع أن تفيد نتائج الدراسة؛ كالآتي:

1- توجيه اهتمام المجتمع لأحد أهم الفئات العمرية وأشدها خطورة في المجتمع الإنساني وهي فئة المراهقين.
2- قد تفيد المسؤولين والمؤسسات المختصة؛ من خلال ما ستطرحه أمام من نسب وحقائق تتعلق بمستوى ممارسة العنف ضد المراهقين سواء كان ذلك في المحيط الأسرى أو في المحيط المدرسي. بما يمكنهم من اتخاذ القرارات الكفيلة بمعالجة الظاهرة.
3- قد يستفيد منها المعلمون وأولياء الأمور؛ بالحد من ممارسات العنف التي تعودوا عليها؛ بعدما عرفوا مخاطرها.

قد تُعد الدراسة إضافة للمكتبة العربية؛ والتي تشكو من قلة الدراسات المتخصصة في هذا المجال.

حدود الدراسة ومجالاتها:

1- المجال البشري: يتمثل المجال البشري في طلبة مدارس التعليم ما بعد الأساسي بمحافظة مسقط.
2- المجال الجغرافي: تعد محافظة مسقط مجالا مكانيا لهذه الدراسة.
3- المجال الزمنى: خلال الفترة من 2017/4/1 إلى 2017/5/5.

مفاهيم الدراسة:

مفهوم العنف Violence: المفهوم اللغوي للعنف في اللغة العربية يشير بوجه عام إلى كل سلوك يتضمن معاني الشدة والقسوة والتوبيخ واللوم، وعلى هذا الاساس فإن العنف ربما يكون سلوكا فعليا أو لفظيا، وفى لسان العرب لـ " ابن منظور"، تم تعريف العنف بأنه مضاد للرفق، ومرادف للشدة والقسوة، والعنيف هو المتصف بالشدة، وعلى مستوى المصطلح، يقصد به "خرق بالأمر وقلة الرفق به، والعنف هو التوبيخ واللوم والتقريع..." (ابن منظور، 2009، صفحة ص120).

أما في اللغة الإنجليزية فإن الأصل اللاتيني للكلمة Violence هو Violential، ومعناها الاستخدام غير المشروع للقوة المادية بأساليب متعددة لإلحاق الأذى بالأشخاص والإضرار بالممتلكات. (جابر، 2005) كما يعنى العنف أيضا العمل بالخشونة ،والعنف أو التدنيس ، والانتهاك والمخالفة ، وكل هذه الكلمات ترتبط بكلمة " (Vis) التي تعني القوة والبأس، والقدرة، والعنف، وبدقة أكثر فإن كلمة (Vis) تعنى القوة الفاعلة والمؤثرة (كراشة، 2009، صفحة 31).

وتعرف منظمة الصحة العالمية WHO العنف على أنه الاستخدام المتعمد للقوة الجسمانية أو القدرة سواء بالتهديد أو بالاستعمال الفعلي من قبل شخص ضد نفسه أو ضد شخص أخر أو ضد مجموعة أو مجتمع، بحيث يؤدي إلى -حدوث أو يرجح أن يترتب عليه- إصابة أو موت أو ضرر نفسي أو سوء نمو أو حرمان أو أذى أو معاناة (منظمة الصحة العالمية، 2002، صفحة ص150) .

ويعرف قانون الطفل العماني في مادته الأولى العنف بكونه "الاستخدام المتعمد للقوة أو القدرة البدنية من قبل فرد أو جماعة ضد طفل أو تهديده باستعمالها، ويكون من شأن ذلك إلحاق ضرر فعلي أو محتمل به، أما الإساءة فهي تعذيب الطفل أو إيذاؤه جسديا أو نفسيا أو جنسيا بشكل مقصود بفعل مباشر أو إهمال ولي الأمر للطفل على نحو يؤدي إلى خلق ظروف ومعطيات من شأنها إعاقة نموه الجسدي أو النفسي أو الاجتماعي". و يعرف الاستغلال أيضا بأنه "الاستفادة من الطفل أو أعضائه في أغراض بطرق غير مشروعة كالدعارة وغيرها من أشكال الاستغلال الجنسي والتسخير والعمل قسرا والاسترقاق والممارسات الشبيهة بالرق والاستعباد (بن سعيد، 2002، صفحة 50).

وفي ضوء ما سبق، فإن الباحث يعرف العنف بأنه الممارسات السلوكية العدوانية أو البدنية أو اللفظية أو الرمزية المباشرة وغير المباشرة، والتي تتسم بعدم الرفق لإلحاق الأذى بالذات أو بالآخرين أو بالممتلكات بشكل مندفع ومتهور، تغلب فيه قوة الجسم والسلطة اللسانية على قوة العقل والأخلاقيات الإنسانية.

مفهوم العنف اللفظي وفقا لما تتبناه الدراسة الحالية: يقصد الباحث بالعنف اللفظي استخدام الألفاظ أو الكلمات بغرض التقليل من قيمة وكرامة الطالب والتسبب في الحق الأذى والضر النفسي والمعنوي به وقد ينتج عن ذلك تأثيرات مباشرة وسريعة أوقد تحدث تأثيرات بعد فترة متمثلة في ظهور تغيرات واضحة وملموسة في سلوك الأخر وشخصيته

مفهوم المراهقة Adolescence: تعرف المراهقة وفق معجم ويبستر Webster على أنها فترة الحياة التي ينمو فيها الطفل لكي يصبح راشدا. أي أنها حالة أو عملية نمو، كما أنها فترة من الحياة تبدأ من سن البلوغ وتنتهى بالوصول إلى مرحلة النضج، أي أنها مرحلة من مراحل النمو تسبق مرحلة النضج (Merriam-Webster, 2015, p. 99). إلا أن هذا يعد تعريفا عاما لأنه لم يتطرق إلى الأسس التي تحدد خصائص وصفات المراهق.

الإطار النظري للدراسة:

تبرز أهمية التعرف على خصائص المراهقين من حيث كونهم يشكلون رقما مهما وكبيرا، فالعالم اليوم يعد وطنا يضم أكثر من 1.2 بليون من الأفراد تتراوح أعمارهم بين 10- 19 سنة (Unicef, 2011, p. 89). وبالرغم من هذا العدد

الكبير فإنه لا يوجد حاليا تعريف موحد للمراهقين، وفي كثير من الأحيان يتم الاعتماد على العمر فقط في تحديد المقصود بالمراهقة، إلا أن العمر الزمنى يعد ناحية واحدة لتعريف المراهقة، أن المراهقة يمكن تحديدها من خلال نواحي عدة، حيث يجب الأخذ في الاعتبار العوامل النفسية والاجتماعية، والنمو المعرفي بالإضافة إلى العمر. على سبيل المثال يوجد تعريف ينظر إلى للمراهقة بوصفها الفترة الزمنية التي تبدأ من سن البلوغ حتى يحقق الفرد الاستقلال الاقتصادي، والأهم هو وجوب الأخذ في الاعتبار بعناية حاجات و قدرات كل مراهق (APA, 2002, p. 100).

وتقسم مرحلة المراهقة إلى ثلاثة مراحل فرعية، تبدأ بالمراهقة المبكرة Early Adolescence من 10 إلى 14 عام تقريبا، بينما تبدأ المراهقة المتوسطة Middle Adolescence من 15 إلى 16 عام تقريبا، والمراهقة المتأخرة Late Adolescence تبدأ من 17 إلى 21 عام تقريبا، ووفق هذا التصنيف الذي يقسم مرحلة المراهقة إلى ثلاث مراحل متتالية، فإن طلاب ما بعد التعليم الأساسي – والذين يطبق عليهم البحث الحالي – يندرجون ضمن مرحلتي المراهقة المتوسطة والمتأخرة. وفى هذا الإطار ترى "Sedra Spano " أن شعور وسلوك المراهقين في المدارس المتوسطة والعليا يمكن تضمينهم في خمس مناطق رئيسة: الاتجاه نحو الاستقلالية، الاهتمامات المستقبلية والنضج المعرفي، النشاط الجنسي، التغيرات الجسمية، التوجه الذاتي والاخلاقي. وقد يختلف بعض المراهقين عن الوصف السابق قليلا، لكن بشكل عام تكون السلوكيات والمشاعر نمطا ثابتا لكل مرحلة من مراحل المراهقة (Spano, 2004, p. 120).

منهجية الدارسة:

تنتمي الدراسة الحالية إلى نمط الدراسات الوصفية التي تتخذ من المنهج الوصفي منهجا لها، وكما هو معروف أن الدراسات الوصفية يقصد بها تلك الدراسات التي تستهدف تقرير خصائص ظاهرة معينة، أو موقفًا تغلب عليه صفة التحديد. والوصف ينصب على الجوانب الكيفية والجوانب الكمية معًا، غير أن الباحث يبدأ بتقرير الجوانب الكيفية ووصفها، فإذا توافرت المقاييس والوسائل الإحصائية كان من الممكن تحديد خصائص الظاهرة تحديدًا كميًا. (السروجي، مدني، و مكاوي، 2001، صفحة 220)

ومن ثم تسعى إلى دراسة ووصف وتحليل الواقع الحاضر لظاهرة العنف اللفظي الممارس من قبل ولي الأمر والمعلم تجاه الطلبة المراهقين بمدارس ما بعد التعليم الأساسي بمحافظة مسقط، وقد اتبعت الدراسة الحالية طريقة المسح الاجتماعي بالعينة؛ حيث يعد المسح الاجتماعي الوصفي هو النمط الأكثر شيوعا في البحوث الاجتماعية والإنسانية. (Barker, 1988, p. 245).

أساليب التحليل والمعالجات الاحصائية المستخدمة :Analysis Techniques

اعتمد الباحث على كلاً من أساليب التحليل الكيفي والكمي، وطبقاً لتصميم هذه الدراسة وبما يتماشى مع أهدافها وتساؤلاتها، وما يقابلها من فرضيات، وبناءً على المنهج العلمي المتبع والمتمثل في المنهج الوصفي، ونوع البيانات الميدانية وطبيعتها، فقد تم جمع هذه البيانات وتوكيدها وترميزها وإنشاء قاعدة بيانات لها، ثم تفريغها وتحليلها من خلال الاعتماد على الحزمة الإحصائية للعلوم المجتمعية(Statistical Package for Social Silences) بهدف الوصول لدلالات ذات قيمة ومؤشرات تدعم موضوع الدراسة، حيث تم الاعتماد على استخراج الجداول التكرارية البسيطة والمركبة ومقاييس النزعة المركزية وخاصة المتوسطات الحسابية، ومقاييس التشتت كالانحراف المعياري، هذا بالإضافة إلى إجراء بعض التحليلات المهمة التي رأى الباحث صورة إجراءها للحصول على نتائج إجمالية أو كلية للمقياس مثل القوة النسبية. كما لجأ الباحث إلى مقاييس إحصائية متقدمة في محاولة منه لإجراء اختبارات الفرضيات، حيث اعتمد على اختبار T-Test للعينات المستقلة، واختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA ومعامل اختبار بيرسون Person Correlation.

أداة جمع البيانات:

لقد اعتمدت الدراسة على أداة جمع بيانات أساسية تضمنت مقياسين ذو محورين: أختص الأول منهما بقياس مستوى العنف اللفظي الموجه من أولياء الأمور (الأب – الأم ومن في مقامهما) تجاه الطلبة الذكور والإناث في مرحلة التعليم ما بعد الأساسي وتحديدا طلبة الصفوف (11-12)، بينما اختص المحور الثاني بقياس مستوى العنف اللفظي الموجه من المعلم تجاه نفس الطلبة، وقد قام الباحث بتصميم المقياس بنفسه متبنيا في تصميمه وطريقته مقياس ليكرت الخماسي .Likert Scaleحيث تدرجت اوزان المقياس بين الدرجات (1 الى 5) أي من الرفض التام إلى الموافقة بشدة.

وقد تكون كل محور من عدد (29) عبارة حاول الباحث من خلالها قياس مستوى العنف اللفظي الموجه من ولي الأمر والمعلم تجاه الأبناء (الطلبة) في مواقف متعددة وفى ما يتعلق بعلاقات اجتماعية مختلفة، هذا بالإضافة إلى بعض البيانات الأولية التي تلخص بعض الصفات الديموغرافية للمبحوثين والتي تمثل المتغيرات المستقلة للدراسة مثل: النوع والصف الدراسي وعدد الأخوة والحالة العملية للأب (ولى الأمر) ومستواه التعليمي ونمط سكن الأسرة ومستوى التحصيل الدراسي للطلبة.

عينة الدراسة:

يتمثل مجتمع البحث في جميع طلبة مدارس ما بعد التعليم الأساسي في محافظة مسقط في الصفوف (11- 12)، وقد تم تطبيق الدراسة على مدرستين واحدة تمثل مدارس الذكور والأخرى تمثل مدارس الإناث. وقد تم سحب عينة من الطلبة المراهقين بلغ عددهم (145) موزعين طبقا للنوع إلى (78) ذكور من مدرسة حفص بن راشد الثانوية بمنطقة الشرادى، وعدد (67) من الطالبات الإناث من مدرسة أُمامة بنت الحارث بحي الخوض وكلاهما بولاية السيب محافظة مسقط، وشكل هذا العدد نسبة تمثل ما يقرب من 10% من المجموع الكلي للطلبة في كل مدرسة وقد تم تحديد هذه النسبة طبقا لما ذكره Cochran عن الحجم الأمثل للعينة والذي يمكن الحصول عليه من مجتمع البحث العام يكون بين (5% , 7% or 10%). (Cochran, 1963). إلا أنه لوحظ عدم اكمال بيانات بعض الاستمارات فتم استبعادها وكذلك عدم رغبة بعض طلاب وطالبات الصف الحادي عشر في تعبئة الأداة. كما اعتمدت الدراسة على مقياس للعنف اللفظي الذي هو من تصميم الباحث والذي تكون من قسمين، القسم الأول تضمن عدد (29) عبارة لقياس العنف اللفظي الممارس من قبل ولي الأمر، في حين اختص القسم الثاني والذي تضمن أيضا (29) عبارة بقياس العنف اللفظي الممارس من قبل المعلم تجاه المبحوثين من الطلبة المراهقين، وكل ذلك بجانب مجموعة من البيانات الأولية التي تضمن الجانب التعريفي للمبحوثين والذي اشتمل على متغيرات مستقلة مثل: النوع، والصف الدراسي، والمستوى التعليمي لولي الأمر ونمط السكن .... وما إلى غير ذلك من متغيرات لها دلالتها وأهميتها.

اختباري الصدق والثبات Reliability & Validity:

تم اختبار صدق هذا المقياس بعرضه على عدد 8 محكمين هم أعضاء هيئة التدريس تخصص علم نفس وعلم اجتماع وخدمة اجتماعية في كل من جامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان وجامعة حلوان بجمهورية مصر العربية؛ لإبداء ملاحظاتهم على المقياسين وعلى الفقرات التي يتضمناها ومدى وضوحها ومدى أهميتها ومدى ملاءمتها وقياسها للمحور الذي تغطيه بالإضافة الى أية ملاحظات أخرى يراها المحكم أن لها أهمية وتعطى المقياس قوة. (عودة، 2013). ويفيد هذا النوع من الصدق في صياغة المقياس في صورته التمهيدية، بالإضافة إلى الاستفادة من المحكمين وأصحاب الخبرة الذين يبدون آراءهم في المقياس. (عبد المجيد، 2006، صفحة 226). كذلك تم اختبار الاتساق الداخلي للمقياس باستخدام معامل " ألفا كرومباخ " حيث بلغت قيمته (0.947) وهو يعد مؤشرا متميزا على قياس ثبات الاتساق الداخلي للأداة.

تحليل البيانات الميدانية:

1- **وصف مجتمع الدراسة:** تم تطبيق الدراسة الحالية على عينة من الطلبة المراهقين بالصفوف الحادي عشر والثاني عشر بلغ عددها (145) طالبا وطالبة، حيث بلغت نسبة الذكور 53.8% بينما بلغت نسبة الاناث 46.2% كما بلغت نسبة الطلاب المبحوثين من الصف الحادي عشر 34.5% ونسبتهم من الصف الثاني عشر 65.5%، ويفسر الباحث زيادة نسبة المشاركين من الصف الثاني عشر بارتفاع مستوى نضجهم عن نظرائهم من الصف الحادي عشر، والجدول رقم (1) يبين التوزيع النوعي والصفي للطلبة المبحوثين.

جدول رقم (1): التوزيع النوعي والصفي للمراهقين

الصف الدراسي / النوع			الصف		الإجمالي
			الحادي عشر	الثاني عشر	
النوع	ذكر	العدد	31	47	78
		النسبة	21.4%	32.4%	53.8%
	أنثى	العدد	19	48	67
		النسبة	13.1%	33.1%	46.2%
الإجمالي		العدد	50	95	145
		النسبة	**34.5%**	**65.5%**	**100.0%**

أما عن المستوى التحصيلي للطلبة المراهقين فيمكن استنتاج ذلك من خلال الاطلاع على الشكل البياني رقم (1)، والذي يفيد بأن غالبيتهم من ذوي المستوى التحصيلي المرتفع حيث بلغت نسبة المتميزين منهم 52.40%، بينما بغت نسبة ذوي المستوى الجيد 32.40%، بينما بلغت نسبة الطلبة ذوي المستوى المتوسط 9.70% فقط، ونسبة المستوى الضعيف 5.50%فقط.

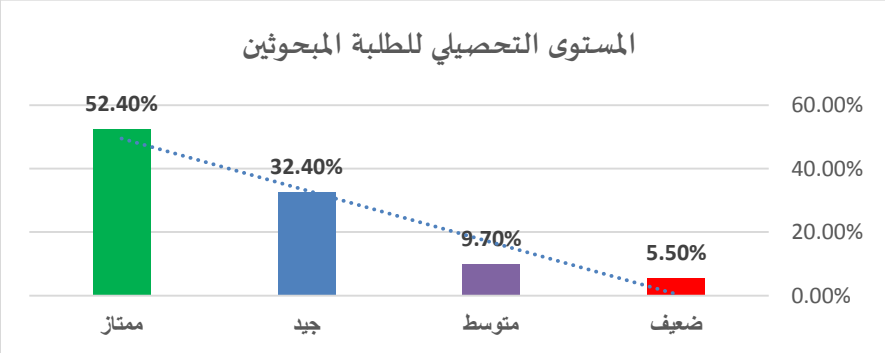

شكل رقم (1) المستوى التحصيلي للطلبة المبحوثين

كما يختص الجدول رقم (2) بتوضيح عدد الأخوة للطلبة المراهقين الذين تضمنتهم الدراسة، حيث اتضح أن غالبيتهم ينتمون إلى أسر كبيرة الحجم، إذ أفاد 64.8% منهم بأن لديهم أكثر من 5 أخوة، بينما أفادت النسبة الأقل المقدرة بـ 8.3% بأن لديهم أقل من 3 أخوة.

جدول رقم (2)عدد الأخوة للطلبة المراهقين

عدد الأخوة	العدد	النسبة
أقل من 3أخوة	12	8.3
من 3 إلى 5 أخوة	39	26.9
أكثر من 5 أخوة	94	64.8
الإجمالي	145	100.0

كما توضح البيانات الواردة بالجدول رقم (3) الحالة العملية لولى الامر، حيث يتضح أن غالبية أولياء الأمور من الذين يعملون حيث بلغت نسبتهم 69.0%، في حين أن 31.0% من الذين لا يعملون وقد يفسر ذلك في ضوء بلوغهم سن التقاعد أي انهم أكبر من 60 سنة.

جدول رقم (3) :الحالة العملية لولى الأمر

الحالة العملية	العدد	النسبة
يعمل	100	69.0
لا يعمل	45	31.0
الإجمالي	145	100.0

أما عن المستوى التعليمي لأولياء الأمور فقد أفادت البيانات التي يمثلها الشكل رقم (2) أن غالبية أولياء الأمور من ذوي المستوى التعليمي المرتفع وذلك بنسبة 79.30% بينما بلغت نسبة الأميين منهم 8.30%، ولمزيد من التفاصيل يمكن الاطلاع على الشكل التالي رقم (2).

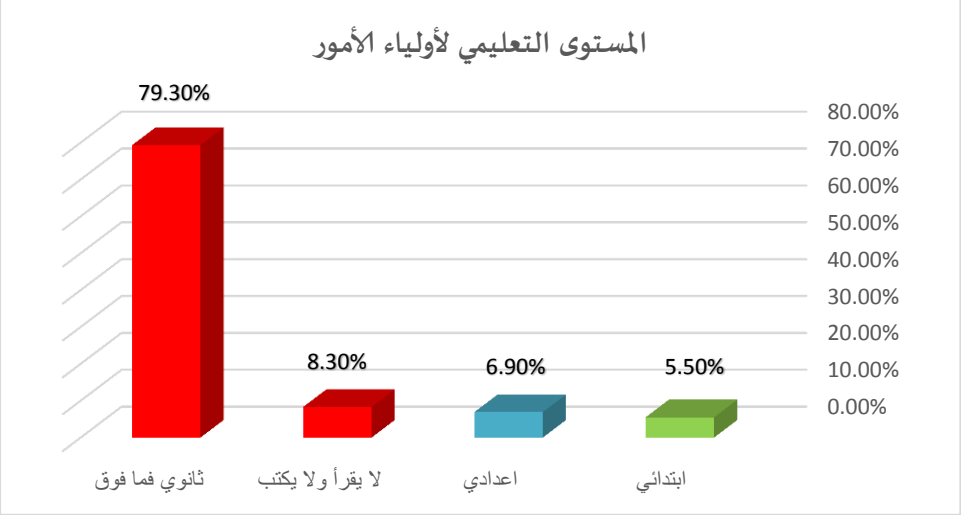

شكل رقم (2) توزيع أولياء الأمور طبقا للمستوى التعليمي.

جدول رقم (4): نمط ملكية السكن

نمط المنزل	العدد	النسبة
ملك	97	66.9
إيجار	48	33.1
الإجمالي	145	100.0

تفيد البيانات الواردة بالجدول رقم (4) بأن غالبية المبحوثين يقطنون في مساكن مملوكة لأسرهم وذلك بنسبة 66.9% منهم في حين بلغت نسبة الذين يقطنون في مساكن مستأجرة 33.1%؛ وقد حاول الباحث من خلال التعرف على نمط ملكية السكن استخدامه كمؤشر لقياس المستوى الاقتصادي لهم؛ ومن ثم يمكن القول أن غالبية المبحوثين ينتمون إلى أسر ذات مستوى اقتصادي غير ضعيف على الأقل.

عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

السؤال الأول: ما مستوى العنف اللفظي الذي يتعرض له الطلاب من قبل ولي الأمر (الأب- الأم)؟

تتعلق الجداول التالية بتقديم إجابة مفصلة حول مستوى العنف اللفظي الموجه من قبل أولياء الأمور ضد أبنائهم من الطلبة المبحوثين، وقد اعتمد الباحث على استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لقياس مدى قوة العبارات المستخدمة في قياس العنف اللفظي، كما اعتمد الباحث على استخدام معادلة القوة النسبية (*) لقياس مستوى العنف اللفظي المستخدم من أولياء الأمور والموجه ضد أبنائهم.

جدول رقم (5) : العبارات ذات المستوى القوي جداً من العنف اللفظي المستخدم من قبل ولي الأمر N=145

العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	المستوى
يسخر مني أمام الآخرين.	4.71	0.81	0.94
دائماً يذكرني بعيوبي.	4.61	0.98	0.92
يلومني كثيراً بسبب أو بدون سبب.	4.50	1.03	0.90
دائماً يسمعني عبارة لو لم يكن انجبني.	4.39	1.03	0.88
يسمع أصدقائي بعض الكلمات الجارحة.	4.36	0.85	0.87
يناديني بأسماء الحيوانات.	4.31	1.41	0.86
يهددني بحجزي في غرفة إذا ما أخطأت.	4.26	1.07	0.85
يهمشني دائما بين افراد عائلتي.	4.22	1.21	0.84
يستخدم لغة غير مناسبة في مخاطبتي.	4.20	1.02	0.84
يغضب مني ويتوعد لأتفه الأسباب.	4.14	1.05	0.83
يتأفف عندما اطلب منه مساعدتي في دروسي.	4.12	1.19	0.82
يفضل الآخرين علي وينتقدني.	4.10	1.48	0.82
لا ينصحني إذا اكثرت السهر ولا يوجهني.	4.08	1.29	0.82
لا يعير انتباهاً لمستواي الدراسي	4.04	1.07	0.81
لا يسأل عني أساتذتي ولا يتواصل معهم.	4.01	1.38	0.80
كثيراً ما يستخدم ضدي كلمات التحقير.	3.99	1.25	0.80
يخيفني إذا صرخ علي بصوت عالي.	3.99	1.52	0.80
القوة النسبية للبعد= 80.97%	متوسط البعد = 117.41	الانحراف المعياري= 20.10	

تتضمن البيانات الواردة بالجدول رقم (5) العبارات ذات المستوى القوي جداً من التأثير في البعد والتي يبلغ متوسطها الحسابي (80% فأكثر)، أو بمعنى آخر العبارات التي تعبر عن أنماط العنف اللفظي الأكثر تداولا واستخداما من قبل ولي الأمر والموجهة للأبناء من الطلبة المراهقين وقد تم ترتيب هذه العبارات تنازليا وفق لمستوى تأثيرها المستنتج من متوسطها الحسابي. وقد بلغ عددها (17) عبارة من أصل (29) عبارة تضمنها البعد. وقد أتت العبارة " **يسخر مني أمام**

* تم حساب القوة النسبية للبعد بقسمة مجموع التكرارات الفعلية للبعد على حاصل ضرب عدد عبارات البعد × أعلى وزن × عدد العينة. وتم اعتبار من يحصل على درجة أقل من 50% ضعيف، ومن 50- إلى أقل من 65 %متوسط، ومن 65- لأقل من 80% قوى، ومن 80% فأكثر قوي جدًا، كما تم استخدام نفس المعيار لتحديد قوة العبارات منفردة داخل كل بعد

الآخرين. " في الترتيب الأول حيث بلغ مستوى تأثيرها (0.94)، ثم في الترتيب الثاني العبارة " **دائماً يذكرني بعيوبي** " حيث بلغ مستوى تأثيرها (0.92)، وهكذا يمكن تتبع قوة تأثير العبارات التي يتضمنها هذا الجدول.

كما تضمن هذا الجدول بعض الإحصاءات الوصفية المهمة والتي بناء عليها يمكن تحديد مستوى ممارسة العنف اللفظي من قبل ولي الأمر، حيث بلغت قيمة القوة النسبية للبعد 81.97% وطبقا للمعيار الذي اعتمده الباحث لتحديد مستوى هذه القوة؛ يمكن الإقرار بأن **مستوى العنف اللفظي الممارس من قبل ولي الأمر قوي جدا**. كذلك بلغت قيمة المتوسط الحسابي للبعد (117.41) وقيمة الانحراف المعياري للبعد (20.10).

جدول رقم (6): العبارات ذات المستوى القوي من العنف اللفظي المستخدم من قبل ولي الأمر N=145

العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	المستوى
ينهرني ولا يعطني المجال للتعبير عن وجهة نظري.	3.97	1.33	0.79
لا يشجعني بعبارات تحفيزية لإنجاز الاعمال الصفية.	3.98	1.37	0.79
يمدح اخوتي بطريقة افضل مني.	3.90	1.45	0.78
دائماً يسمعني عبارة ارهقتني بمصاريفك الدراسية.	3.87	1.73	0.77
يوبخني بشدة عندما اخطئ .	3.86	1.27	0.77
لا يمدحني عندما انجز واجباتي.	3.82	1.44	0.76
كثيراً ما يناديني بعبارات لفظية جارحة.	3.79	1.63	0.76
يهددني بالضرب إذا ما أخطأت.	3.79	1.33	0.76
دائماً ما يكرر على مسمعي عبارات انت فاشل	3.77	1.61	0.75
يناديني بألقاب وبأسماء مضحكة.	3.63	1.70	0.73
يحبطني ويرهقني بكلمة لا عندما اطلب منه حضور اجتماع أولياء الأمور.	3.52	1.62	0.70
يقارنني ببعض التلاميذ.	3.49	1.52	0.70

بينما يتضمن جدول رقم (6) العبارات ذات المستوى القوي من العنف اللفظي المستخدم من قبل ولي الأمر، حيث تراوح مستوى تأثيرها (بين 65% إلى أقل من 80%)، وقد أتت العبارة "**ينهرني ولا يعطني المجال للتعبير عن وجهة نظري**" في الترتيب الأول في هذا المستوى القوى؛ حيث بلغ مستوى تأثيرها (0.79)، تلتها العبارة " **لا يشجعني بعبارات تحفيزية لإنجاز الاعمال الصفية**" بمستوى تأثير بلغ (0.79) ولمزيد من التفصيل يمكن تتبع ترتيب العبارات بالجدول وفقا لمستوى تأثيرها.

السؤال الثاني: ما مستوى العنف اللفظي الذي يتعرض له الطلاب من قبل المعلم؟

جدول رقم (8) : العبارات ذات المستوى القوي جداً من العنف اللفظي المستخدم من قبل المعلم N=145

العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	المستوى
يقارنني ببعض التلاميذ.	4.39	1.15	0.88
يناديني بألقاب وبأسماء مضحكة.	4.32	1.16	0.86
يهمشني بين التلاميذ.	4.32	1.21	0.86
يوبخني بشدة عنما اخطئ.	4.22	1.04	0.84
يهددني بخروجي اخر التلاميذ عند انتهاء الدوام.	4.12	1.10	0.82

العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	المستوى
يخيفني إذا صرخ بصوت عالي.	4.11	1.18	0.82
العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	المستوى
لا يبادر بسؤالي عند سبب تدني مستواي الدراسي	4.10	1.40	0.82
دائماً يذكرني بإخفاقاتي.	4.09	1.13	0.82
يناديني بأسماء الحيوانات.	4.04	1.49	0.81
يتأفف عندما اطلب منه شرح بعض الدروس.	4.01	1.32	0.80
القوة النسبية للبعد= 75.39%	متوسط البعد = 109.3172		الانحراف المعياري= 25.32804

تتعلق الجداول (8 ، 9) بتقديم إجابة مفصلة حول مستوى العنف اللفظي الموجه من قبل المعلم تجاه الطلبة المبحوثين، وبخلاف النتائج السابقة المتعلقة بالعنف اللفظي الموجه من قبل أولياء الأمور، فقد بلغ عدد العبارات التي تجسد ممارسات العنف الفظي ذات المستوى القوي جداً (10) عبارات فقط. وقد تم ترتيب هذه العبارات تنازليا وفقا لمستوى تأثيرها، فأتت العبارة " **يقارنني ببعض التلاميذ** " في الترتيب الأول بمستوى تأثير بلغت قوته (0.88)، وفي الترتيب الثاني أتت العبارة " **يناديني بألقاب وبأسماء مضحكة** " بمستوى قوة تأثير بلغت قوته (0.86) وهكذا يمكن تتبع ترتيب العبارات من حيث قوة تأثيرها القوي جداً من خلال الاطلاع على الجدول اللاحق.

كما تضمن الجدول السابق بعض الإحصاءات الوصفية المهمة والتي بناء عليها يمكن تحديد مستوى ممارسة العنف اللفظي من قبل المعلم تجاه الطلبة المراهقين بشكل عام، حيث بلغت قيمة القوة النسبية للبعد 75.39% وطبقا للمعيار الذي اعتمده الباحث لتحديد مستوى هذه القوة؛ يمكن الإقرار بأنه **مستوى العنف اللفظي الممارس من قبل المعلم مستوى قوي فقط** وهذا بخلاف مستوى العنف اللفظي الممارس من قبل ولي الأمر والذي وصف بالقوي جدا. كذلك بلغت قيمة المتوسط الحسابي لهذا البعد (109.3172) وقيمة انحرافه المعياري (25.32804).

جدول رقم (9): العبارات ذات المستوى القوي والمتوسط من العنف اللفظي المستخدم من قبل المعلم N=145

العبارات الدالة على ممارسة العنف اللفظي وتوصف بذات التأثير القوي			
العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	المستوى
يهددني بطردي من الفصل.	3.92	1.37	0.78
كثيراً ما يستخدم ضدي كلمات التحقير.	3.90	1.22	0.78
يفضل جميع الطلبة علي ولا يعطني مجال لمشاركة الانشطة.	3.90	1.61	0.78
يسخر مني امام التلاميذ.	3.88	1.26	0.78
يهددني بالعقاب إذا ما أخطأت.	3.86	1.14	0.77
دائما يكرر على مسمعي امام التلاميذ عبارات انت فاشل دراسياً.	3.86	1.22	0.77
لا يمدحني عنما احل واجباتي أو اجيب اجابه صحيحه.	3.77	1.25	0.75
يسرد على التلاميذ كلمات عني لا اتحملها.	3.77	1.33	0.75
لا يشجعني بعبارات تحفيزية لإنجازي المطلوب مني.	3.73	1.29	0.75
يكلمني دائماً بكلمات خارجة عن نطاق الادب.	3.55	1.51	0.71

العبارات الدالة على ممارسة العنف اللفظي وتوصف بذات التأثير القوي			
العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	المستوى
لا يعطيني المجال للتعبير عن وجهة نظري.	3.53	1.54	0.71
يأمرني بالقيام بحركات تضحك التلاميذ.	3.45	1.70	0.69
لا يسألني إذا كنت فهمت الدرس أو لا.	3.44	1.76	0.69
لا يقدم النصح لي كزملائي	3.34	1.33	0.67
يسألني اسئلة محرجه امام التلاميذ.	3.26	1.49	0.65
يلومني كثيراً بسبب أو بدون سبب.	3.23	1.60	0.65
يتوعدني دائماً بإرسالي للمدير.	3.14	1.76	0.63
لا يسمعني كلمات الإطراء والتحفيز.	3.09	1.65	0.62
يغضب مني لأقل حركة تصدر مني ويتوعدني.	2.94	1.67	0.59

بينما تضمن جدول رقم (9) العبارات ذات المستوى القوي والمستوى المتوسط من العنف اللفظي المستخدم من قبل المعلم تجاه الطلبة المراهقين، حيث جسدت (16) عبارة ممارسات العنف اللفظي ذات التأثير القوي إذا تراوحت قوة تأثيرها بين (65% إلى أقل من 80%)، بينما مثلت (3) عبارات فقط ممارسات العنف اللفظي ذات التأثير المتوسط من قبل المعلم. كما تضمن الجدول السابق ترتيب العبارات المجسدة لممارسة العنف اللفظي من قبل المعلم وفقا لمستوى تأثيرها، فمن حيث العبارات ذات المستوى التأثيري القوي أتت العبارة " **يهددني بطردي من الفصل**" في الترتيب الأول بمستوى قوة تأثير بلغ (0.78)، والعبارة " **كثيراً ما يستخدم ضدي كلمات التحقير**" في الترتيب الثاني بمستوى قوة تأثير بلغ (0.78)، وهكذا يمكن تتبع مستوى قوة تأثير العبارات ذات المستوى القوي وفقا لترتيبها بالجدول. أيضا تضمن الجدول عبارات فقط تجسد التأثير المتوسط لممارسات العنف اللفظي من قبل المعلم تجاه الطلبة، وقد أتت في الترتيب الأول العبارة " **يتوعدني دائماً بأرسالي للمدير**" بمستوى تأثير بلغ (0.63)، ثم العبارة " **لا يسمعني كلمات الاطراء والتحفيز** " حيث بلغ مستوى قوة تأثيرها (0.62)، وأخيرا العبارة " **يغضب مني لأقل حركة تصدر مني ويتوعدني**" في الترتيب الأخير حيث بلغ مستوى قوة تأثيرها (0.59). إن التحليل السابق قد قدم إجابة واضحة على السؤالين الأول والثاني للدراسة واللذان تعلقا بمستوى العنف اللفظي الممارس من قبل ولي الأمر والمعلم تجاه الأبناء والطلبة المراهقين، حيث اتضح أن مستوى العنف اللفظي الممارس من قبل ولي الأمر وصف بالقوي جدا، بينما وصف العنف اللفظي الممارس من قبل المعلم بالقوي فقط وذلك بناء على حساب مستوى القوة النسبية لهما.

فحص الفرضيات:

وهنا يرى الباحث أهمية اختبار الفرضية الأولى للدراسة والتي تمثلت في " توجد فروق إحصائية ذات دلالة معنوية بين العنف اللفظي الممارس من قبل ولي الأمر والعنف الممارس من قبل المعلم تجاه طلبة الصفوف (12-11). ولاختبار هذه الفرضية تم تطبيق اختبار (**Paired Samples Test**) T-Test وكما يبينها الجدول:

جدول رقم (10) : الفروق الإحصائية بين العنف اللفظي المستخدم من أولياء الأمور والمعلمين تجاه الطلبة

Paired Samples Test									
		Paired Differences					T قيمة	درجات الحرية	المعنوية
		المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري للمتوسط	حدود الثقة 95%				
					الحد الأدنى	الحد الأعلى			
Pair 1	العنف اللفظي من ولي الأمر العنف اللفظي من المعلم	8.08966	23.64022	1.96321	4.20922	11.97009	4.121	144	.000

حيث تبين وجود فروق إحصائية ذات دلالة معنوية لصالح أولياء الأمور (المتوسط الحسابي الأكبر) والجدول التالي يوضح نتيجة تطبيق هذا الاختبار؛ حيث بلغت قيمة الـ P-Value[(*)] أقل من 0.05 وهذا يؤكد على وجود الفروق وقد فسرت الفروق لصالح المتوسط الأكبر وهو متوسط أولياء الأمور "117.4069" بينما كان متوسط المعلمين "109.3172". وهنا يوصى الباحث بأهمية التعامل مع كل من أولياء الأمور والمعلمين لمساعدتهم على خفض مستوى ممارسات العنف اللفظي المرتفع تجاه المراهقين من الطلاب الذين طبقت عليهم الدراسة.

فحص الفرضية المتعلقة بالنوع:

كما قام الباحث باختبار الفرضيات الخاصة بالتعرف على مدى وجود فروق في ممارسة العنف اللفظي طبقا للنوع، وطبقا للفصل الدراسي"، فأما الفرضية المتعلقة بالنوع والتي تمثلت في " توجد فروق إحصائية ذات دلالة معنوية بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس العنف اللفظي الموجه من ولي الأمر طبقا لمتغير النوع، وقد تم اختبار Independent Sample T-Test وذلك حيث أن توزيع العينتين يتبع التوزيع الطبيعي (نجيب و الرافعي، 2006، صفحة 386). حيث أظهرت النتائج الواردة بالجدول رقم (8).

(*) تعبر قيمة الـ P-Value عن المعنوية، فإذا كانت قيمتها أقل من "0.05" فإن ذلك يعنى وجود فروق إحصائية ذات دلالة معنوية والعكس صحيح إذا كانت قيمتها أكبر من أو تساوى " 0.05"، وفي حالة وجود فروق إحصائية ذات دلالة معنوية فإنها تفسر دائما لصالح المتوسط الأكبر.

جدول رقم (11): الفروق الإحصائية بين العنف اللفظي المستخدم من أولياء الأمور والمعلمين طبقا للنوع

Independent Samples Test										
		اختبار ليفين للمساواة في الفروق		t-test اختبار T لتساوى المتوسطات					حدود الثقة 95%	
		ف F	المعنوية	Tقيمة	درجات الحرية	المعنوية	الفروق بين المتوسطات	الخطأ المعياري للمتوسط	الحد الأدنى	الحد الأعلى
العنف اللفظي من ولي الأمر	Equal variances assumed	.618	.433	-1.394-	143	.165	-4.65404-	3.33748	-11.25121	1.94313
	Equal variances not assumed			1.388-	136.981	.167	-4.65404-	3.35199	-11.28237	1.97430
العنف اللفظي من المعلم	Equal variances assumed	.525	.470	.093	143	.926	.39552	4.23351	-7.97283	8.76387
	Equal variances not assumed			.093	138.458	.926	.39552	4.24258	-7.99311	8.78415
المقياس ككل	Equal variances assumed	.712	.400	-.652-	143	.516	-4.25852-	6.53350	-17.17323	8.65620
	Equal variances not assumed			**-.647-**	**135.235**	**.518**	**-4.25852-**	**6.57717**	**-17.26592**	**8.74889**

يتبين من الجدول المتعلق بنتائج تطبيق اختبار T-Test للعينات المستقلة عدم وجود فروق في ممارسة العنف اللفظي الموجه من أولياء الأمور والمعلمين تجاه المراهقين من الطلبة طبقا للنوع في محور ولي الأمر ومحور المعلم وفى المقياس ككل ؛ حيث كانت قيم الـ P-Value جميعها أكبر من "0.05 " يمكن استطلاع

فحص الفرضية الخاصة بالفروق الإحصائية طبقا للصف الدراسي:

أما الفرضية الخاصة بالفروق الإحصائية طبقا للصف الدراسي، والتي تمثلت في "توجد فروق إحصائية ذات دلالة معنوية بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس العنف اللفظي الموجه من المعلم طبقا لمتغير الصف الدراسي"، يمكن استطلاع النتائج الواردة بالجدول رقم (12).

جدول رقم (12) :الفروق الإحصائية بين العنف اللفظي المستخدم من أولياء الأمور والمعلمين طبقا للصف الدراسي

Independent Samples Test											
		اختبار ليفين للمساواة في الفروق		t-test اختبار T لتساوى المتوسطات							
		ف F	المعنوية	قيمةT	درجات الحرية	المعنوية	الفروق بين المتوسطات	الخطأ المعياري للمتوسط	حدود الثقة 95%	
									الحد الأدنى	الحد الأعلى
العنف اللفظي من ولي الأمر	Equal variances assumed	82.50	.000	11.815-	143	.000	29.62105-	2.50718	34.57697-	24.66514-
	Equal variances not assumed			16.312-	94.00	.000	29.62105-	1.81589	33.22655-	26.01556-
العنف اللفظي من المعلم	Equal variances assumed	96.23	.000	5.445-	143	.000	22.00526-	4.04149	29.99404-	14.01648-
	Equal variances not assumed			7.480-	96.63	.000	22.00526-	2.94202	27.84465-	16.16588-
المقياس ككل	Equal variances assumed	143.0	.000	9.676-	143	.000	51.62632-	5.33531	62.17258-	41.08005-
	Equal variances not assumed			13.321-	95.51	.000	51.62632-	3.87551	59.31965-	43.93298-

فقد أكدت نتائج تطبيق اختبار T-Test للعينات المستقلة وجود فروق إحصائية ذات دلالة معنوية في مستويات العنف الممارس من قبل أولياء الأمور والمعلمين تجاه الطلبة طبقا للصف الدراسي، وكانت كل هذه الفروق لصالح طلبة الصف الثاني عشر حيث كانت درجات المتوسط الأكبر من نصيبهم في محور ولي الأمر ومحور المعلم وفى المقياس ككل؛ حيث كانت حيث كانت قيم الـ P-Value جميعها أقل من "0.05 "

فحص الفرضية المتعلقة بالمستوى التعليمي

جدول رقم (13) :الفروق في ممارسة العنف اللفظي من ولي الأمر طبقا لمستواه التعليمي

	مجموع المربعات	درجات الحرية	مربع المتوسط	قيمة F	المعنوية
بين المجموعات	5842.405	3	1947.468	5.246	.002
داخل المجموعات	52346.588	141	371.252		
الإجمالي	**58188.993**	**144**			

كما تم استخدام معامل التباين الأحادي ANOVA لاختبار الفرضية القائلة " توجد فروق إحصائية ذات دلالة معنوية بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس العنف اللفظي الموجه من ولي الامر طبقا لمستواه التعليمي"، حيث تبين وجود فروق إحصائية ذات دلالة معنوية أحدثها الفارق في المستوى التعليمي ولي الأمر؛ حيث كانت قيمة الـ P-Value أقل من "0.05"، وهذا ما توضحه النتائج التي يتضمنها الجدول رقم (13).

جدول رقم (14) :اتجاه الفروق في ممارسة العنف اللفظي من ولي الأمر طبقا لمستواه التعليمي

(I)المستوى التعليمي لولى الأمر	(J)المستوى التعليمي لولى الأمر	الفرق بين المتوسطين (I-J)	الخطأ المعياري	المعنوية	حدود الثقة 95%	
					الحد الأدنى	الحد الأدنى
لا يقرا ولا يكتب	ابتدائي	.83333	8.79456	.925	-16.5529-	18.2196
	اعدادي	2.43333	8.25003	.768	-13.8764-	18.7431
	ثانوي فما فوق	16.65942*	5.84517	.005	5.1039	28.2149
ابتدائي	لا يقرا ولا يكتب	-.83333-	8.79456	.925	-18.2196-	16.5529
	اعدادي	1.60000	9.13957	.861	-16.4683-	19.6683
	ثانوي فما فوق	15.82609*	7.04520	.026	1.8982	29.7540
اعدادي	لا يقرا ولا يكتب	-2.43333-	8.25003	.768	-18.7431-	13.8764
	ابتدائي	-1.60000-	9.13957	.861	-19.6683-	16.4683
	ثانوي	14.22609*	6.35244	.027	1.6677	26.7844
ثانوي فما فوق	لا يقرا ولا يكتب	-16.65942-*	5.84517	.005	-28.2149-	-5.1039-
	ابتدائي	-15.82609-*	7.04520	.026	-29.7540-	-1.8982-
	اعدادي	-14.22609-*	6.35244	.027	-26.7844-	-1.6677-

*. The mean difference is significant at the 0.05 level.

وللتعرف على هذه الفروق تم استخدام اختبار LSD كأحد اختبارات " Post Hoc Tests" حيث تبين أنه كلما قل المستوى التعليمي لولي الأمر كلما ارتفعت ممارسة العنف اللفظي الممارس من قبله تجاه الطلبة المراهقين، إذ تبين النتائج الواردة بالجدول رقم (14) أن الفروق تكون معنوية في ممارسة العنف من الأميين وذوي التعليم الابتدائي والاعدادي أكثر من ذوي التعليم الثانوي فما فوق، أي انه كلما ارتفع المستوى التعليمي لولى الأمر كلما انخفضت ممارسات العنف اللفظي الممارس منه تجاه المراهقين من أبنائه الطلبة.

فحص الفرضية المتعلقة بالحالة العملية لولي الأمر

أما عن الفروق التي تحدثها الحالة العملية لولي الأمر في ممارسة العنف اللفظي تجاه المراهقين من الأبناء الطلبة عينة الدراسة، فقد تم اختبار صحة الفرضية القائلة " توجد فروق إحصائية ذات دلالة معنوية بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس العنف اللفظي الموجه من ولي الامر طبقا لحالته العملية"، وقد تم استخدام

اختبار T-Test للعينات المستقلة وقد أكدت نتائج الاختبار وجود فروق إحصائية ذات دلالة معنوية حيث كانت قيمة الـP-Value أقل "001. " وكانت هذه الفروق في صالح أولياء الأمور الذين يعملون (المتوسط = 121.0816)، أي أن أولياء الأمور الذين يعملون أكثر ممارسة للعنف عن الذين لا يعملون (المتوسط = 109.2444)؛ وقد يفسر ذلك بضغوط العمل التي يتعرضون لها وتعاظم حجم المسؤوليات الملقى على عاتقهم نتيجة لذلك. والجدول التالي رقم (15) يوضح ذلك.

جدول رقم (15): الفروق في ممارسة العنف اللفظي لولي الأمر طبقا للحالة العملية

Independent Samples Test										
		اختبار ليفين للمساواة في الفروق		t-test اختبار T لتساوى المتوسطات						
		ف F	المعنوية	T قيمة	درجات الحرية	المعنوية	الفروق بين المتوسطات	الخطأ المعياري للمتوسط	حدود الثقة 95%	
									الحد الأدنى	الحد الأعلى
العنف اللفظي من ولي الأمر		.025	.874	3.364	141	.001	11.83719	3.51883	4.88070	18.79368
				3.325	83.143	.001	11.83719	3.55988	4.75692	18.91746

فحص الفرضية المتعلقة بالمستوى التحصيلي للطلبة

كما بينت نتائج تطبيق معامل التباين الأحادي صحة الفرضية القائلة " توجد فروق إحصائية ذات دلالة معنوية بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس العنف اللفظي الموجه من المعلم طبقا للمستوى التحصيلي للطلبة" حيث كانت قيمة الـ P-Value أقل من "0.05". وهذا ما يمكن استنتاجه من الجدول التالي رقم (16)

جدول رقم (16) : الفروق في العنف اللفظي من المعلم تجاه الطلبة طبقا لمستواهم التحصيلي

	مجموع المربعات	درجات الحرية	مربع المتوسط	قيمة F	المعنوية
بين المجموعات	11201.015	3	3733.672	6.485	.000
داخل المجموعات	81176.392	141	575.719		
الإجمالي	**92377.407**	**144**			

وللتعرف على هذه الفروق تم استخدام اختبار LSD كأحد اختبارات " Post Hoc Tests" حيث تبين أنه كلما قل المستوى التحصيلي للطالب كلما زاد استخدام العنف اللفظي من قبل المعلم تجاهه، حيث يرتفع مستوى استخدام المعلم للعنف الفظي تجاه الطالب ذي المستوى التحصيلي الضعيف والمتوسط بينما يقل تجاه الطالب ذي المستوى الجيد والممتاز. وهذا ما توضحه النتائج الواردة بالجدول رقم (17).

جدول رقم (17) : اتجاه الفروق في العنف اللفظي من المعلم تجاه الطلبة طبقا لمستواهم التحصيلي

(I)مستوى التحصيل الدراسي للطالب		(J)مستوى التحصيل الدراسي للطالب	الفرق بين المتوسطين (I-J)	الخطأ المعياري	المعنوية	حدود الثقة 95%	
						الحد الأدنى	الحد الأدنى
ضعيف		متوسط	23.14286*	10.63427	.031	2.1196	44.1661
		جيد	1.82979	9.17683	.842	-16.3122	19.9718
		ممتاز	18.80263*	8.91853	.037	1.1713	36.4339
متوسط		ضعيف	-23.14286-*	10.63427	.031	-44.1661-	-2.1196-
		جيد	-21.31307-*	7.30562	.004	-35.7558-	-6.8704-
		ممتاز	-4.34023-	6.97840	.535	-18.1360-	9.4556
جيد		ضعيف	-1.82979-	9.17683	.842	-19.9718-	16.3122
		متوسط	21.31307*	7.30562	.004	6.8704	35.7558
		ممتاز	16.97284*	4.45248	.000	8.1706	25.7751
ممتاز		ضعيف	-18.80263-*	8.91853	.037	-36.4339-	-1.1713-
		متوسط	4.34023	6.97840	.535	-9.4556-	18.1360
		جيد	-16.97284-*	4.45248	.000	-25.7751-	-8.1706-

*. The mean difference is significant at the 0.05 level.

الخاتمة:

اهتمت الدراسة الحالية بتناول أحد الموضوعات المهمة وهو موضوع العنف الموجه ضد الطلبة المراهقين؛ أي الذين يمرون بمرحلة المراهقة وفي نفس الوقت مسجلون للدراسة بمدارس مرحلة التعليم ما بعد الأساسي بالصفوف (12 -11)، وقد طبقت على عينة قدرها (145) مبحوثا من الذكور والإناث، وقد تم تضمن الجزء الخاص بوصف عينة الدراسة عرضا ممفصلا لكثير من البيانات المعرفة بالمبحوثين من الطلبة المراهقين. وقد اهتمت الدراسة بتناول هذه المرحلة العمرية " المراهقة " لأهمية هذه المرحلة العمرية وتأثيرها على الأفراد ذلك التأثير الذي يمتد لمراحل متأخرة من عمر الإنسان.

كما تناولت هذه الدراسة أحد الموضوعات المهمة وهو موضوع " العنف اللفظي " الممارس من قبل أولياء الأمور والمعلمين تجاه أولئك المراهقين. ويحاول الباحث ف هذا الجزء مناقشة الإجابات التي تم التوصل إليها على أسئلة الدراسة وفرضياتها.

أما ما يتعلق بالسؤال الأول والذي تمثل في " ما مستوى العنف اللفظي الذي يتعرض له الطلاب من قبل ولي الأمر (الأب- الأم)؟ فقد بينت النتائج أن مستوى العنف اللفظي الممارس من قبل ولي الأمر قوي جدا. ومن ثم وجب البحث عن السباب المؤدية لارتفاع العنف اللفظي الممارس من أولياء الأمور والذين تبين فيما بعد ارتباطه بالحالة العملية والمستوى التعليمي لأولياء الأمور، إذ بينت نتائج التحليل الإحصائي المتقدم وجود فروق إحصائية ذات دلالة معنوية تحدثها الحالة العملية لأولياء الأمور، كذلك وجدت فروق ذات دلالة معنوية أحدثها المستوى التعليمي حيث تبين أنه كلما قل المستوى التعليمي لولي الأمر كلما ارتفعت ممارسة العنف اللفظي الممارس من قبله تجاه الطلبة المراهقين، وأن الفروق تكون معنوية في ممارسة العنف من الأميين وذوى التعليم الابتدائي والاعدادي أكثر من ذوى التعليم الثانوي فما فوق، أي انه كلما ارتفع المستوى التعليمي لولى الأمر كلما انخفضت ممارسات العنف اللفظي الممارس منه تجاه المراهقين من أبنائه الطلية. وبناء عليه يرى الباحث وجوب تخصيص برامج توعوية لهذه الفئات من أولياء الأمور لمساعدتهم على خفض مستويات العنف اللفظي الممارس منهم تجاه الأبناء المراهقين.

أما فيما يتعلق بمناقشة الإجابة على السؤال الثاني والتي تعلقت بالتعرف على مستوى العنف اللفظي الذي يتعرض له الطلاب من قبل المعلم، فقد بينت النتائج أن مستوى العنف اللفظي الممارس من قبل المعلم مستوى قوي فقط وهذا بخلاف مستوى العنف اللفظي الممارس من قبل ولي الأمر والذي وصف بالقوي جدا. وعلى الرغم من الفارق في مستوى ممارسة العنف اللفظي بين ولي الأمر والمعلم إلا أن الباحث لم يكتف بذلك بل قام باستخدام اختبار T-Test للتعرف على هذه الفروق؛ حيث تبين وجود فروق إحصائية ذات دلالة معنوية لصالح أولياء الأمور. والنتيجة المهمة الواضحة في هذا الإطار أن مستوى ممارسة العنف اللفظي مرتفعا سواء كان من قبل أولياء الأمور أو من قبل المعلمين.

وكما تمت الإشارة من قبل إلى أن الباحث قام بصياغة عدة فرضيات، أراد التحقق من صحتها حتى تكتمل الدراسة من حيث شكلها ومضمونها، لذا قام الباحث باختبارها للتعرف على مدى وجود فروق إحصائية في ممارسة العنف اللفظي طبقا للنوع، وطبقا للفصل الدراسي"، حيث أكدت نتائج تطبيق اختبار T-Testللعينات المستقلة على عدم وجود فروق في ممارسة العنف اللفظي الموجه من أولياء الأمور والمعلمين تجاه المراهقين من الطلبة طبقا للنوع وذلك في محور ولي الأمر ومحور المعلم وفى المقياس ككل.

كما بين اختبار الفرضية الخاصة بالفروق الإحصائية طبقا للصف الدراسي وجود فروق إحصائية ذات دلالة معنوية في مستويات العنف الممارس من قبل أولياء الأمور والمعلمين تجاه الطلبة طبقا للصف الدراسي، وبينت هذه الفروق أن مستوى العنف اللفظي يمارس بطريقة أعلى تجاه طلبة الصف الثاني عشر.

كما بينت نتائج اختبارات الفرضيات أيضا، أن أولياء الأمور الذين يعملون كانوا أكثر ممارسة للعنف اللفظي من الذين لا يعملون وقد فسر الباحث ذلك بضغوط العمل التي قد يتعرضون لها وتعاظم حجم المسؤوليات الملقى على عاتقهم نتيجة لذلك.

كما تم إثبات صحة الفرضية القائلة " توجد فروق إحصائية ذات دلالة معنوية بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس العنف اللفظي الموجه من المعلم طبقا للمستوى التحصيلي للطلبة المراهقين"، إذ تبين أنه كلما قل المستوى التحصيلي للطالب كلما زاد استخدام العنف اللفظي من قبل المعلم تجاهه، حيث يرتفع مستوى استخدام المعلم للعنف اللفظي تجاه الطلبة ذي المستوى التحصيلي الضعيف والمتوسط بينما يقل تجاه الطلبة ذي المستوى الجيد والممتاز.

إن المناقشة السابقة تبين ارتفاع مستويات العنف اللفظي الممارس والموجه ضد المراهقين والطلبة في محلة المراهقة بدرجة عالية؛ الأمر الذي قد يؤدى إلى عدم قبول بعض هؤلاء المراهقين لمستويات العنف هذه ومن ثم

يتوقع أن يكون لهم ردة فعل تجاه ذواتهم أو تجاه أولياء الأمور أو المعلمين أو المجتمع بشكل عام. وقد يتطور الأمر إلى أن يكون ذلك نواة لخلق جيل يتسم باستخدام العنف كطريقة للحياة وهذا ما ترفضه مجتمعاتنا وتعاني منه كثير من المجتمعات الإنسانية في الوقت الحاضر.

توصيات الدراسة وآليات تنفيذها

في ضوء النتائج السابقة فإن الباحث يطرح التوصيات التالية وكذلك آليات تنفيذها:

التوصية المتعلقة بأولياء الأمور:

توعية أولياء الأمور بأساليب التربية والتنشئة الاجتماعية السليمة مع الأبناء مما يؤدى على انخفاض مستوى العنف اللفظي الممارس منهم ضد أبنائهم.

آليات التنفيذ:

- مناقشة موضوع العنف اللغوي الممارس من قبل أولياء الأمور ضد الأبناء في مجالس الآباء والمعلمين وتقديم مقترحات لخفض مستواه.
- تنفيذ بعض الفعاليات المتعلقة بأساليب التنشئة الاجتماعية السليمة مع الأطفال مثل: المحاضرات، والندوات واللقاءات المفتوحة وغيرها.
- تزويد أولياء الأمور بالمنشورات والكتيبات المتعلقة بأساليب التربية الحديثة، والموضحة للأثار السلبية للعنف اللفظي الممارس تجاه الأطفال.

التوصية المتعلقة بالمعلمين:

توعية المعلمين بالأساليب التربوية الحديثة في التعامل مع الطلبة والطالبات مما يؤدى على انخفاض مستوى العنف اللفظي الممارس منهم ضد أبنائهم.

آليات التنفيذ:

- مناقشة موضوع العنف اللغوي الممارس من قبل بعض المعلمين والمعلمات ضد الطلبة في مجالس الآباء والمعلمين وتقديم مقترحات لخفض مستواه.
- تنفيذ بعض الفعاليات التدريبية مثل: ورش العمل – دورات تدريبية تتناول الأثار السلبية للعنف اللفظي الموجه ضد الطلبة وكيفية خفض مستويات هذا العنف.
- تزويد المعلمين بـ: النشرات والمطبوعات والكتيبات ونتائج البحوث والدراسات العلمية التي تناولت موضوع العنف اللفظي ضد الطلبة وكيفية الحد من مستويات ممارسته.

التوصية المتعلقة بوسائل الإعلام

تفعيل دور وسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمقروءة في زيادة التوعية بأساليب التنشئة الاجتماعية والتربية السليمة وكيفية الحد من ارتفاع مستويات العنف اللفظي الممارس تجاه الأبناء.

أليات التنفيذ

- تخصيص مساحة مناسبة من البرامج التلفزيونية والاذاعية لمناقشة الموضوعات المتعلقة بالعنف الأسري الممارس من قبل أولياء الأمور تجاه الأبناء، وكذلك من قبل المعلمين تجاه الطلبة والطالبات.
- تخصيص مساحة مناسبة من الأعمدة الصحفية في بعض الجرائد والمجلات لمناقشة الآثار السلبية الناتجة عن الموضوعات المتعلقة بالعنف الأسري الممارس من قبل أولياء الأمور تجاه الأبناء، وكذلك من قبل المعلمين تجاه الطلبة والطالبات.

وفى الختام يوصى الباحث بضرورة قيام الجهات المختصة في التعامل مع المراهقين والطلبة بتصميم برامج توعوية موجهة لأولياء الأمور والمعلمين بغرض العمل على تخفيف مستويات العنف اللفظية الممارسة تجاه المراهقين والطلبة في سن المراهقة

.

قائمة المراجع والمصادر:

أولا: المراجع العربية

1. أحمد، مايسة جمال. (2000). العلاقات الأسرية وتأثيرها على ممارسة الأبناء للعنف- دراسة وصفية تحليلية مقارنة مطبقة على طلاب المرحلة الثانوية. كلية الخدمة الاجتماعية، قسم خدمة الفرد. القاهرة: جامعة حلوان.
2. أبو الفضل جمال الدين ابن منظور. (2009). لسان العرب (المجلد 3). بيروت - لبنان: دار لسان العرب.
3. أحمد عودة. (21-23 يناير، 2013). مفاهيم التقويم ولقياس والأداء. الرياض. تاريخ الاسترداد أبريل 25، 2017، من http://repository.nauss.edu.sa/bitstream/handle/123456789/55792
4. أحمد مصطفي جابر. (2005). ضد العنف والتميز (المجلد الطبعة الأولى). دمشق: درا كنعان للدراسات والنشر.
5. حسين على نجيب، و غالب الرافعي. (2006). تحليل ونمذجة البيانات باستخدام الحاسوب. عمان، الأردن: الأهلية للنشر والتوزيع.
6. حمود خميس النوفلي. (2006). دور الاخصائي الاجتماعي فى مواجهة المشكلات السلوكية فى المجال المدرسي. مسقط: جامعة السلطان قابوس.
7. حمود خميس النوفلي. (2006). دور الاخصائي الاجتماعي فى مواجهة المشكلات السلوكية فى المجال المدرسي. سلطنة عمان: كلية الآداب والعلوم الاجتماعية جامعة السلطان قابوس.
8. حمود خميس النوفلي. (2009). العنف فى المجال المدرسي" دراسة لأشكال العنف بين طلاب الصفوف من (10-12) بمحافظة مسقط. مركز الدراسات والبحوث العربية، العلوم الاجتماعية. القاهرة: جامعة الدول العربية.
9. حمود خميس النوفلي. (2009). العنف فى المجال المدرسي" دراسة لأشكال العنف بين طلاب الصفوف من 10-12 بمحافظة مسقط. القاهرة: معهد الدراسات والبحوث العربية- جامعة الدول العربية.
10. طلعت مصطفى السروجي، محمد عبد العزيز مدني، و عاطف مصطفى مكاوي. (2001). مداخل منهجية في بحوث الخدمة الاجتماعية. القاهرة: مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي.
11. عبد الفتاح عبد الغني الهمص. (2006). الطفل المعاق – "حقوقه ومتطلبات تربيته، من منظور اسلامي. مجلة الجامعة الاسلامية، الدراسات الانسانية، 2(4)، صفحة 3.

12. عزة عبد العزيز عبد الجليل. (2008). تصور مقترح لدور خدمة الجماعة في التخفيف من حدة المشكلات الاجتماعية لدي الأطفال المساء إليهم. المؤتمر العلمي الدولي السنوي الحادي والعشرون . القاهرة: كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان.
13. فوزي أحمد دريدي. (2007). العنف لدى التلاميذ بالمدارس الثانوية الجزائرية. الرياض: جامعة نايف للعلوم الأمنية.
14. فوزي الهادي شحاته. (2002). البيئة الاجتماعية غير السوية كمؤشر لتحديد دور خدمة الفرد فى مشكلة العنف لدى الطلاب. (صفحة 21). القاهرة: كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان.
15. قابوس بن سعيد. (2002). قانون الطفل العماني. المرسوم السلطاني 4/ 2002(1058). الجريدة الرسمية.
16. مايسة جمال أحمد. (2000). العلاقات الأسرية وتأثيرها على ممارسة الأبناء للعنف- دراسة وصفية تحليلية مقارنة مطبقة على طلاب المرحلة الثانوية. كلية الخدمة الاجتماعية، قسم خدمة الفرد. القاهرة: جامعة حلوان.
17. محمود يوسف عمران. (2007). الأنماط الثقافية للعنف. الكويت: سلسلة عام المعرفة.
18. منظمة الصحة العالمية. (2002). التقرير العالمي حول العنف والصحة التقرير السنةي. القاهرة: المكتب الإقليمي للشرق الاوسط.
19. منير كراشة. (2009). العنف الأسري: سيكولوجية الرجل الضعيف والمرأة المعنفة. اربد- الأردن: عالم الكتب الحديثة.
20. هشام سيد عبد المجيد. (2006). البحث في الخدمة الاجتماعية الإكلينيكية. القاهرة: مكتبة النجلو المصرية.
21. يوسف ماجد داوى. (30 يوليو، 2017). العنف ضد الطفل وانعكاسه على مفهوم الذات. تاريخ الاسترداد 2017، من مساندة الحملة العربية للتوعية بالعنف ضد الطفل والمراة: http://www.musanadah.com/index.php?action=show_d&id=172
22. بن منظور، أبو الفضل جمال الدين ا. (2009). لسان العرب (المجلد 3). بيروت - لبنان: دار لسان العرب.
23. جابر، أحمد مصطفي. (2005). ضد العنف والتمييز (المجلد الطبعة الأولى). دمشق: درا كنعان للدراسات والنشر.
24. داوى، يوسف ماجد. (30 يوليو، 2017). العنف ضد الطفل وانعكاسه على مفهوم الذات. id=172&doi:http://www.musanadah.com/index.php?action=show_d
25. دريدي، فوزي أحمد. (2007). العنف لدى التلاميذ بالمدارس الثانوية الجزائرية. الرياض: جامعة نايف للعلوم الأمنية.
26. السروجي، طلعت مصطفى ، مدني، محمد عبد العزيز، و مكاوي،عاطف مصطفى. (2001). مداخل منهجية في بحوث الخدمة الاجتماعية. القاهرة: مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي.
27. شحاته، فوزي الهادي. (2002). البيئة الاجتماعية غير السوية كمؤشر لتحديد دور خدمة الفرد فى مشكلة العنف لدى الطلاب. (صفحة 21). القاهرة: كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان.

28. عبد الجليل، عزة عبد العزيز. (2008). تصور مقترح لدور خدمة الجماعة في التخفيف من حدة المشكلات الاجتماعية لدي الأطفال المساء إليهم. المؤتمر العلمي الدولي السنوي الحادي والعشرون . القاهرة: كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان.

29. عمران، محمود يوسف. (2007). الأنماط الثقافية للعنف. الكويت: سلسلة عام المعرفة.

30. عودة، أحمد. (21-23 يناير، 2013). مفاهيم التقويم ولقياس والأداء. الرياض. تاريخ الاسترداد أبريل 25، 2017، من http://repository.nauss.edu.sa/bitstream/handle/123456789/55792

31. قابوس بن سعيد. (2002). قانون الطفل العماني. المرسوم السلطاني 4/ 2002(1058). الجريدة الرسمية

32. كراشة، منير. (2009). العنف الأسري: سيكولوجية الرجل الضعيف والمرأة المعنفة. اربد- الأردن: عالم الكتب الحديثة.

33. منظمة الصحة العالمية. (2002). التقرير العالمي حول العنف والصحة. القاهرة: المكتب الإقليمي للشرق الاوسط.

34. النوفلي، حمود بن خميس .(2009) .العنف فى المجال المدرسي" دراسة لأشكال العنف بين طلاب الصفوف من 10-12 بمحافظة مسقط .القاهرة: معهد الدراسات والبحوث العربية- جامعة الدول العربية.

35. النوفلي، حمود بن خميس. (2006). دور الاخصائي الاجتماعي فى مواجهة المشكلات السلوكية فى المجال المدرسي. سلطنة عمان: كلية الآداب والعلوم الاجتماعية جامعة السلطان قابوس.

36. أبو الفضل جمال الدين ابن منظور. (2009). لسان العرب (المجلد 3). بيروت - لبنان: دار لسان العرب.

37. أحمد عودة. (21-23 يناير، 2013). مفاهيم التقويم ولقياس والأداء. الرياض. تاريخ الاسترداد أبريل 25، 2017، من http://repository.nauss.edu.sa/bitstream/handle/123456789/55792

38. أحمد مصطفي جابر. (2005). ضد العنف والتمييز (المجلد الطبعة الأولى). دمشق: درا كنعان للدراسات والنشر.

39. حسين على نجيب، و غالب الرافعي. (2006). تحليل ونمذجة البيانات باستخدام الحاسوب. عمان، الأردن: الأهلية للنشر والتوزيع.

40. حمود خميس النوفلي. (2006). دور الاخصائي الاجتماعي فى مواجهة المشكلات السلوكية فى المجال المدرسي. مسقط: جامعة السلطان قابوس.

41. حمود خميس النوفلي. (2006). دور الاخصائي الاجتماعي فى مواجهة المشكلات السلوكية فى المجال المدرسي. سلطنة عمان: كلية الآداب والعلوم الاجتماعية جامعة السلطان قابوس.

42. حمود خميس النوفلي. (2009). العنف فى المجال المدرسي" دراسة لأشكال العنف بين طلاب الصفوف من (10-12) بمحافظة مسقط. مركز الدراسات والبحوث العربية، العلوم الاجتماعية. القاهرة: جامعة الدول العربية.

43. حمود خميس النوفلي. (2009). العنف فى المجال المدرسي" دراسة لأشكال العنف بين طلاب الصفوف من 10-12 بمحافظة مسقط. القاهرة: معهد الدراسات والبحوث العربية- جامعة الدول العربية.

44. طلعت مصطفى السروجي، محمد عبد العزيز مدني، و عاطف مصطفى مكاوي. (2001). مداخل منهجية في بحوث الخدمة الاجتماعية. القاهرة: مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي.
45. عبد الفتاح عبد الغني الهمص. (2006). الطفل المعاق – "حقوقه ومتطلبات تربيته، من منظور اسلامي. مجلة الجامعة الاسلامية، الدراسات الانسانية، 2(4)، صفحة 3.
46. عزة عبد العزيز عبد الجليل. (2008). تصور مقترح لدور خدمة الجماعة في التخفيف من حدة المشكلات الاجتماعية لدي الأطفال المساء إليهم. المؤتمر العلمي الدولي السنوي الحادي والعشرون . القاهرة: كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان.
47. فوزي أحمد دريدي. (2007). العنف لدى التلاميذ بالمدارس الثانوية الجزائرية. الرياض: جامعة نايف للعلوم الأمنية.
48. فوزي الهادي شحاته. (2002). البيئة الاجتماعية غير السوية كمؤشر لتحديد دور خدمة الفرد فى مشكلة العنف لدى الطلاب. (صفحة 21). القاهرة: كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان.
49. قابوس بن سعيد. (2002). قانون الطفل العماني. المرسوم السلطاني 4/ 2002(1058). الجريدة الرسمية.
50. مايسة جمال أحمد. (2000). العلاقات الأسرية وتأثيرها على ممارسة الأبناء للعنف- دراسة وصفية تحليلية مقارنة مطبقة على طلاب المرحلة الثانوية. كلية الخدمة الاجتماعية، قسم خدمة الفرد. القاهرة: جامعة حلوان.
51. محمود يوسف عمران. (2007). الأنماط الثقافية للعنف. الكويت: سلسلة عام المعرفة.
52. منظمة الصحة العالمية. (2002). التقرير العالمي حول العنف والصحة التقرير السنةي. القاهرة: المكتب الإقليمي للشرق الاوسط.
53. منير كراشة. (2009). العنف الأسري: سيكولوجية الرجل الضعيف والمرأة المعنفة. اربد- الأردن: عالم الكتب الحديثة.
54. هشام سيد عبد المجيد. (2006). البحث في الخدمة الاجتماعية الإكلينيكية. القاهرة: مكتبة النجلو المصرية.
55. يوسف ماجد داوى. (30 يوليو، 2017). العنف ضد الطفل وانعكاسه على مفهوم الذات. تاريخ الاسترداد 2017، من مساندة الحملة العربية للتوعية بالعنف ضد الطفل والمراة: http://www.musanadah.com/index.php?action=show_d&id=172
56. هشام سيد عبد المجيد. (2006). البحث في الخدمة الاجتماعية الإكلينيكية. القاهرة: مكتبة النجلو المصرية.

ثانيا: المراجع الأجنبية

1. APA. (2002). *Developing Adolescents: A Reference, the American Psychological Association for Professionals.* Washington DC: the American Psychological Association. Retrieved april 28, 2015, from http://www.apa.org/pi/families/resources/develop.pdf
2. Barker, T. L. (1988). *Doing Social reasearch.* N Y: Mc Graw- Hill Book Company.
3. Cochran, W. G. (1963). *Sampling Techniques* (2nd Ed ed.). New York: John Wiley and Sons.

4. *Merriam-Webster*. (2015). (An Encyclopædia Britannica Company) Retrieved april 27, 2015, from www.Merriam-Webster.com: http://www.merriam-webster.com/dictionary/adolescence

5. Pinheiro, P. S. (2006). *World Report on Violence against Children.* Unicef, Geneva. doi:https://www.unicef.org/violencestudy/

6. Spano, S. (2004). *Stages of Adolescent Development, Facts and findings.* N Y: A collaboration of Cornell University, University of Rochester, and the New York State Center for School Safety. Retrieved Aay 22, 2015, from http://www.actforyouth.net/resources/

7. Unicef. (2011). *THE STATE OF THE WORLD'S CHILDREN 2011, Adolescence An Age of Opportunity.* NY: United Nations Children's Fund (UNICEF). Retrieved Jun 11, 2015

8. Merriam-Webster. (2015). (An Encyclopædia Britannica Company) Retrieved april 27, 2015, from www.Merriam-Webster.com: http://www.merriam-webster.com/dictionary/adolescence

9. APA. (2002). Developing Adolescents: A Reference, the American Psychological Association for Professionals. Washington DC: the American Psychological Association.

10. Barker, T. L. (1988). Doing Social reasearch. N Y: Mc Graw- Hill Book Company.

11. Pinheiro, P. S. (2006). World Report on Violence against Children. Unicef, Geneva.

12. Sedra Spano. (2004). Stages of Adolescent Development, Facts and findings. N Y: A collaboration of Cornell University, University of Rochester, and the New York State Center for School Safety.

13. Unicef. (2011). THE STATE OF THE WORLD'S CHILDREN 2011, Adolescence An Age of Opportunity. NY: United Nations Children's Fund (UNICEF).

14. W. G. Cochran. (1963). Sampling Techniques (2الإصدارnd Ed). New York: John Wiley and Sons.

15. Merriam-Webster. (2015). (An Encyclopædia Britannica Company) Retrieved april 27, 2015, from www.Merriam-Webster.com: http://www.merriam-webster.com/dictionary/adolescence

16. APA. (2002). Developing Adolescents: A Reference, the American Psychological Association for Professionals. Washington DC: the American Psychological Association.

17. Barker, T. L. (1988). Doing Social reasearch. N Y: Mc Graw- Hill Book Company.

18. Pinheiro, P. S. (2006). World Report on Violence against Children. Unicef, Geneva.

19. Sedra Spano. (2004). Stages of Adolescent Development, Facts and findings. N Y: A collaboration of Cornell University, University of Rochester, and the New York State Center for School Safety.

20. Unicef. (2011). THE STATE OF THE WORLD'S CHILDREN 2011, Adolescence An Age of Opportunity. NY: United Nations Children's Fund (UNICEF).

21. W. G. Cochran. (1963). Sampling Techniques (2nd Ed). New York: John Wiley and Sons.

ABSTRACT: The current study is one of the descriptive studies that dealt with the issue of verbal violence practiced by parents and teachers towards adolescents of grades 11 and 12 in post-primary education in the Sultanate of Oman. The study aimed to identify the level of verbal violence practiced by parents and teachers, As well as defining the role of some of the independent variables in the events of moral statistical differences in the practice of this type of violence. The study was applied to a sample of (male and female) numbered 145 students. The study was based on a scale to measure the verbal violence that included verbal violence practiced by parents as well as practice by teachers; the study found high levels of verbal violence practiced against students with a high degree by parents and teachers, The results also confirmed that the variable type did not make a moral difference in the practice of violence, While other independent variables have a moral role in producing statistical differences with moral significance as a variable: the practical situation of the parent - the educational level of the parent - the achievement level of the adolescent students. In the end, the study recommended several recommendations, the most important of which were the responsible authorities designs awareness programs addressed to both parents and teachers in order to reduce the levels of verbal violence against adolescent male and female students.

Keywords: violence – Verbal Violence - Adolescence – students – Post-Basic Education.